mroftalp htehaB ni knil muideM

السيرة النبوية | تآمر المشركين على الرسول صلى الله عليه و سلم | نبيل العوضي

نبيل العوضي

قريش بدأت تخاف من دعوة النبي صلى الله عليه واله وسلم دعوته الجهرية بدأت تنتشر وبدأت تؤتي ثمارها المصيبة الكبرى بالنسبة لقريش ان الناس سيقبلون للحج بعد ايام فاذا قدموا الى الحج سمعوا من النبي دعوته - 00:00:00

وربما تأثروا به ماذا يصنعون وماذا يفعلون نادوا رجلا عندهم اسمه الوليد ابن المغيرة قالوا يا وليد سمعت ما فعل محمد بنا ورأيت ماذا فعل بالاخ واخيه والابن وابيه قل فيه قولا - 00:00:21

تسمعه عنك العرب وتنقله عنك قال قولوا واسمع منكم اخبروني رأيكم اولا قالوا ما رأيك نقول بان ما يفعله كهانة بانه كاهن قال اعرف الكهانة والكهان اعرف زمزمة الكاهن وسجعه - 00:00:41

والله انه ليس بكاعا قولوا قولا غيره قالوا نقول مجنون قال والله ليس بجنون اعرف الجنون وخنقه ووسوسته ليس ما يفعله جنونا قالوا نقول شعرا قال اعرف الشعر ورجزه ومقبوضه ومبسوطه - 00:01:04

والله ما يقوله ليس بالشعر قالوا نقول ساحر قال اعرف السحار والسحر نفسهم وعقدهم والله ان ما يفعله ليس بالسحر قالوا ما تقول انت يا وليد ما تقول انت بقول محمد - 00:01:30

قال والله سمعت كلامه الو هيه وماذا تقول؟ قال والله ان فيه لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اسفله لمغدق وان اعلاه لمثمر وانه يعلو ولا يعلى عليه وانه ليحطم ما تحته - 00:01:50

قالوا يا وليد ماذا تقول؟ وكان رجلا مشركا لكنه لما سمع القرآن عجب منه لانه عربي فصيح يعرف لغة العرب ويعرف كلام النبي صلى الله عليه واله وسلم قال فيه هذا القول - 00:02:12

قالوا يا وليد قل فيه قولا غيره يعني اي شيء خلاص ولو كان كذبا ولو لم يكن حقيقة اخذ يفكر ويقدر وينظر ويبصر ويعبس ثم التفت قالوا يا وليد قل فيه قولا ثم رجع اليهم فقال - 00:02:30

قال قولوا سحر يعني اكذبوا وقولوا السحر وهو يعلم انه ليس بالسحر قال قولوا للناس انه سحر فرق بين الابن وابيه والاخ واخيه والرجل وزوجته والمرء وعشيرته فانزل الرب عز وجل فيه - 00:02:51

احذرني يعني الوليد بن المغيرة وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا كلا انه كان لاياتنا عنيدا. والرب عز وجل الان يصف الولي وهو يتكلم ويفكر بما يتهم نبينا. صلى الله عليه واله وسلم. فقتل - 00:03:11

كيف قدر كيف قدر ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر قال الرب عز وجل في الوليد اعتذر فاذا بكفار قريش - 00:03:53

يصدقون الامر ويأخذون هذه التهمة وينشرونها بين الناس. والوفود قدمت الى الحج والنبي يقدم الى خيامهم. ابو بكر معه. يفتح خيمة خيمة. يقول ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا. من يؤويني ابلغ دعوة ربي؟ فان قريشا منعتني ابلغ دعوة ربي. وخلفه ابو لهب يقول - 00:04:33

ما عليكم منه انه ابن اخي انه مجنون فنشرت قريش في الناس ان هذا الرجل ساحر يفرق بين الاب والاخ واخيه تهمة اينما كان المشركون جلوسا عند الكعبة يتكلمون في النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:04:57

قال قائلهم ما رأينا مثل صبرنا على محمد سب ديننا وشتم الهتنا وسفه احلامنا وصبرنا عليه بينما هم يتكلمون عليه اذ طلع عليهم عليه الصلاة والسلام واتجه الى الركن فاستلمه عند الكعبة - 00:05:22

ركن الكعبة الحجر ثم بدأ بالطواف لا يبالي باصنامهم ولا يبالي بهم بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام كان يعتز بدينه وباسلامه ولا يبالي بالناس فلما طاف الشوط الاول ومر عليهم غمزوه - 00:05:41

سبوه وتكلموا عليه ولم يرد عليهم تغير وجهه عليه الصلاة والسلام فلما جاء الشوط الثاني الطواف الثاني فاذا بهم يغمزونه ويتكلمون عليه ولم يرد عليهم فلما جاء الشوط الثالث غمزوه وسبوه - 00:05:58

نتوجه نحوهم وهم يسبونه ويشتمونه فلما اقترب منهم سكتوا. قال تسمعون معشر قريش تسمعون والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح لقد جئتكم بالذبح سيأتي يوم بيننا وبينكم قتال في سبيل الله - 00:06:16

جهاد في سبيل الله. يقول الراوي رأيت اشدهم عليه وصاة يعني سبا وشتما كأن على رؤوسهم الطير وجمدوا خوفا وفزعا. حتى قال قائلهم انصرف ابا القاسم راشدا فوالله ما كنت جهولا. فوالله ما كنت جهولا - 00:06:37

اليوم الثاني تداعوا مرة اخرى للنبي صلى الله عليه واله وسلم. فاذا بهم يتكلمون ويحرض بعضهم بعضا على الله فرأوا النبي عند الكعبة يمشي فقام اشقى القوم ومسك بمجمع ردائه - 00:06:58

تلفه على رقبة النبي صلى الله عليه واله وسلم. ثم خنقه خنق من اشرف الخلق خنق من خليل الله. خلق من الرحمة التي ارسلها الله للعالمين. خنقه حتى كاد ان يموت عليه الصلاة والسلام. من رأىهم ابو بكر الصديق اسرع اليه - 00:07:15

فدفع الرجل ضربه ودفعه عن رسول الله انقذ النبي ثم قال ابو بكر اتقتلون رجلا اتقتل بالبينات من ربكم فترك الناس المشركون رسول الله ثم اندفعوا الى ابي بكر يضربونه حتى سقط ابو بكر على الارض - 00:07:38

صريعا والدم يسيل منه وظن الناس ان ابا بكر مات فحمل ابو بكر الى بيته وفي الليل وجد امه ولم تكن اسلمت. قالت يا بني كل شيئا قال والله لاذوق طعاما يا امي حتى ارى رسول الله. فاحتمل ابو بكر في اخر الليل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم في بيته وفي دار الارض - 00:08:08

فلما دخل انكب ابو بكر على رسول الله يقبله ويبكي. هكذا اوذي النبي صلى الله عليه واله وسلم قالوا عنه ساحر قالوا عنه مجنون قالوا عنه كاهن والرب عز وجل يقول - 00:08:30

انا كفيناك المستهزئ يستهزأ عليه ويسب ويضرب كل شيء فعلوه مع النبي صلى الله عليه واله وسلم ومع هذا كان صابرا كان ثابتا يتحمل كل الصعاب. في يوم من الايام خرج من بيته الى الكعبة - 00:08:50

تزداد السب والشتم والاذى لرسول الله. صلى الله عليه واله وسلم. فازداد الهم وازداد الضيق في صدره فذهب الى البيت دخل الى بيته عليه الصلاة والسلام ثم تدثر بردائه. تغطى عليه الصلاة والسلام - 00:09:14

فانزل الرب عز وجل له اي المتغطي بردائه المتغطي بثوب المتغطي بلحاف قم ولا تنم ولا تسكن ولا تفتر قم فانتم وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر لم افعل هذا؟ اصبر يا محمد فقط لله عز وجل - 00:09:34

اصبر وما صبرك الا بالله. ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون. ان الله مع الذين اتقوا. والذي محسنون استمر النبي صلى الله عليه واله وسلم بدعوته لا يبالي ولا يهتم باذاهم يسبونه ويشتمونه حتى عيونهم - 00:10:19

وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم. حتى العين ما سلم منها عليه الصلاة والسلام من اعينهم. لكن الرب عز وجل كافيه وحافظه لما بدأ الاسلام ينتشر في مكة ويقوى شيئا فشيئا. قال سيد من ساداتها وهو - 00:10:41

ابو الوليد عتبة ابن ربيعة قال لقومه قد رأيتم ما صنع محمد فيكم فان رأيتم ان اعرض عليه عرضا قالوا اذهب يا ابا الوليد فجاء الى نبينا صلى الله عليه واله وسلم - 00:11:06

فقال له يا ابن اخي قد رأيت ما صنعت في قومك فرقت بين جماعتهم سببت الهتهم ودينهم وكفرت اباءهم وفعلت ما فعلت ان رأيت ان اعرض عليك عرضا قال قل يا ابا الوليد - 00:11:23

تكلم عتبة ابن ربيعة وقال يا محمد ان كان الذي جئت به تريد به مالا جمعنا لك من اموالنا فصرت اكثرنا مالا وان كنت تريد شرفا سودناك علينا فلا نقطع امرا دونك - 00:11:40

وان كان الذي تريد ملكا ملكناك علينا وان كان الذي بك رئيا تراه لا تستطيع رده جئنا لك بافضل طبيب فطببناك. واخذ يعرض على رسولنا صلى الله عليه واله وسلم. فلما انتهى - 00:11:57

قال فرغت يا ابا الوليد قال نعم قال اقول قال قل يا ابن اخي تكلم النبي صلى الله عليه واله وسلم فقط بالقرآن لم يرد عليه باي كلام. بل بكتاب الله - 00:12:14

قال بسم الله الرحمن تنزل من الرحمن عربيا لقومه يعلمون فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون واسترسل النبي بالقراءة وعتبة يسمع فقط يتأثر بالكلام فهو عربي يفهم معنى الكلام. حتى وصل النبي صلى الله عليه واله وسلم الى اية. فان اعرضوا - 00:12:29

وقل انذرتكم صاعقة. صاعقة مثل صاعقة هنا فزع ابو الوليد عتبة ابن ربيعة فقال يا محمد انشدك الله والرحم ان تقف. حسبك حسبك يا محمد قف خاف ان يستكمل النبي الكلام وهو يعرف ما معنى صاعقة. صاعقة عاد وثمود يعرفها عتبة. قال انشدك الله - 00:13:22

من تسكت ثم خرج فرآه كفار قريش وقالوا لقد خرج اليكم عتبة بغير الوجه الذي دخل به على محمد ثم ذهبوا فقالوا له ما بالك يا ابا الوليد؟ قال والله ليس كلامه بكلام شعر - 00:13:55

ولا سحر ولا كهانة يا قوم اسمعوا مني ما اقول لكم صلوا بينه وبين العرب. خلوا بينه وبين العرب فان غلبته العرب واصابته العرب وان غلب عليهم كان عزه عزكم وملكه ملككم. فذهب الناس وولوا وهم يقولون - 00:14:11

سحر عتبة سحره محمد سحره محمد في ليلة من ليالي مكة سادات قريش في ظهر الكعبة عتبة بن ربيعة ابن ربيعة النضر بن الحارث ابو جهل ابو البخاري بن هشام - 00:14:37

ابو سفيان العاصم ابن وائل وغيرهم من سادات قريش فقالوا لو انا كلمنا محمدا لعله يقف عما يفعل وما يقول فنادوا محمدا صلى الله عليه واله وسلم فجلس بينهم في تلك الليلة - 00:15:02

في ظهر الكعبة وقال ما عندكم قالوا يا محمد قد رأيت ما صنعت بنا وبقومنا جمعنا وسببت الهتنا وشتمت ديننا وابائنا لا نعلم احدا من الناس فعل بقومه كما فعلت بنا - 00:15:22

فلو انك اردت مالا او ملكا او امرأة او ما تريد من الدنيا اعطيناك فرد عليهم عليه الصلاة والسلام وقال ما على هذا بعثت انما بعثني الله عز وجل برسالاته - 00:15:44

بان لكم ناصح امين ادعوكم لما ترون فان قبلتم فهذا حظكم في الدنيا والاخرة والا فانني ساصبر حتى يحكم الله بيننا قالوا فان كان ما تريد واصررت على دعوتك هذه - 00:16:01

فانك ترى مكة قد احيطت بالجبال ادع ربك ان يزيل هذه الجبال وان يجعل لنا انهارا كانهار الشام والعراق لعلنا نأخذ منها خيرا ومتاعا في هذه الدنيا فرد عليهم عليه الصلاة والسلام - 00:16:20

قال لم ابعث لهذا انما بعثت برسالات ربي وانا لكم ناصح امين حتى تفجر لنا من الارض منبوعا ثم قالوا له يا محمد نراك تمشي بيننا في الاسواق وتعمل كما نعمل - 00:16:38

ليس لك فضل علينا لو كنت نبيا كما تزعم مما لا يجعل الرب لك جنات وخيرات بدل عملك مثلنا او تكون لك فتفجر الانهار خلالها تفجيرا. قال يا قوم والله ما على هذا بعثت - 00:17:08

انما بعثت برسالات ربي وانا لكم ناصح امين. فان قبلتم والا فسأصبر حتى يحكم الله بيننا قالوا فان ابيت يا محمد انظر الى السماء انزل علينا عذابا من السماء كسفا قطعا من السماء فيها عذاب - 00:17:36

او لنرى ربنا كما تزعم او الملائكة او تسقط علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلا. قال اما هذه فليست لي هذه الى الله عز وجل ان شاء فعل وان شاء لم يفعل - 00:17:57

انظروا الى صبر النبي صلى الله عليه واله وسلم على قومه على سادات قريش وهم يعجزونه وهو يتحملهم بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام ثم استرسلوا في طلباتهم قالوا له يا محمد - 00:18:23

تريد ان يكون لك بيت من ذهب او ما رأيك ان تصعد الى السماء حتى لو صعدت الى السماء وفتح لك طريق لن نؤمن حتى ترجع من السماء بكتاب نقرأه - 00:18:43

او يكون لك بيت من زخرف ينفتح لك طريق ونراك تصعد الى السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه. رد عليهم عليه الصلاة والسلام وهم جلوس قال لهم سبحان الله انما انا بشر - 00:18:58

قل سبحان ربي ثم تركهم وانصرف عنهم عليه الصلاة والسلام بعد ان بلغهم حجة ربه جل وعلا كلما تحدى المشركون رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جاءهم بما يريدون - 00:19:28

بل هزمهم عليه الصلاة والسلام بحجته ومنطقه اودي وعذب لكنه كان يستعين بقيام الليل في الصبر عليهم والله عز وجل انزل عليه واصبر صبرا جميلا. انهم يرونه بعيدا. ونراه قريب - 00:19:55

اي انهم يستبعدون ان تقوم الساعة ويسألون ويبعثون لكن الساعة قريب فاصبر يا محمد لما رأى المشركون انهم لن يستطيعوا على محمد صلى الله عليه واله وسلم فكلما طلبوا منه طلبا - 00:20:20

افحمهم بحجته. نزل القرآن يرد عليهم قالوا ليست لنا حيلة الا ان نذهب الى احبار اليهود في المدينة واي شأن لاحبار اليهود هناك قالوا نسألهم نستعين بهم على محمد واصحابه - 00:20:38

الله اكبر منذ متى يا كفار قريش تستعينون باحبار يهود واي علاقة بينكم وبينهم حتى تستعينوا بهم على محمد الذي كنتم تسمونه الصادق الامين. وهو سيد من ساداتكم وارسل كفار قريش النظرة - 00:20:57

ابن الحارث وعقبة ابن ابي معيط الى احبار اليهود خرجوا من مكة توجهوا الى المدينة يسأل احبار يهود ماذا نصنع بهذا الرجل وما حقيقته فلما ذهبوا الى احبار اليهود وجلسوا معهم - 00:21:18

قالوا ماذا تريدون قالوا نسألكم عن رجل بيننا يزعم انه نبي اسمه محمد ابن عبد الله واليهود يعلمون ان هذا هو زمان النبي بل عندهم اوصافه في توراتهم وفي كتبهم - 00:21:37

يعرفونه اكثر مما يعرفون ابناءهم لكنهم حسدا وغيظا ان لم يخرج محمد بينهم قالوا للنظر ابن الحارث وعقبة بن ابي معيط هذا الرجل ثلاثة اسئلة ان اجابكم فهو نبي ارادوا تعجيزه - 00:21:54

وان لم يجبكم فهو يتقول افعلوا به ما تشاؤون قال وما هذه الثلاثة الاسئلة قالوا السؤال الاول اسألوه عن فتية في الدهر غابوا امرهم عجب فقط هذا السؤال غابوا في الدهر - 00:22:13

وامرهم عجب اي فتنة واي فتية هؤلاء السؤال الثاني قالوا سلوه عن رجل طواف في مشارق الارض ومغاربها. من هذا الرجل الطواف والسؤال الثالث قالوا سلوه عن الروح ما هي - 00:22:33

ما هذه الروح ان اجابكم على هذه الاسئلة الثلاث فهو نبي والا هو رجل يتقول عليكم افعلوا به ما شئتم اخذ الاسئلة النظر وعقبة وعاد الى مكة بها جاء الكفار يسألون النبي صلى الله عليه واله وسلم عن الاسئلة الثلاث - 00:22:54

عن الفتية الذين غابوا في الدهر وامرهم العجب عن الرجل الطواف في الارض في مشارق الارض ومغاربها وعن الروح فقال لهم النبي صلى الله عليه واله وسلم ساجيبكم غدا فذهب ولم ينزل الوحي - 00:23:18

جاءوه في الغد قالوا اين الاجابات قال اجيبكم غدا فلم ينزل الوحي خمس عشرة يوما وهو يقول لهم اجيبكم غدا ولم يأتي وحي يجيبه على هذه الاسئلة حتى بدأ الكفار يشككون الناس انظروا كيف اعجزنا محمدا عن الاجابة. والرب عز وجل اراد ان - 00:23:34

يعلم نبيه انه اذا قال غدا ان يقول ان شاء الله لكنه نسي فجاءه جبريل بعد خمس عشرة يوما وقال له اين اجابات هذه الاسئلة؟ لم تأخرت قال جبريل وما نتنزل الا بامر ربك - 00:23:57

ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك. وما كان ربك نسيا ثم قال له ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله اي قل ان شاء

الله - 00:24:15
يأتيك الجواب من عند الله جل وعلا اما الاسئلة الثلاث انزل الله اجابتها اما الفتية الذين غابوا نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدنا ونزلت سورة الكهف - 00:24:29
يجيب النبي عن الفتية الذين غابوا في الدهر اما عن الرجل الطواف قال الله جل وعلا ويسألونك عن ذي القرنين قل ساتلو قل ثم قص عليهم قصة ذي القرنين قالوا له واما الروح - 00:24:52
فاجابهم ويسألونك عن قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. بهذه الاجابات الثلاث الجم الكفار هذه الاجابات بدأ القرآن كلما سأل الناس سؤالا او اثاروا شبهة القرآن يجيبهم - 00:25:17
بل ان ابا جهل لما سمع قول الله عز وجل عليها تسعة عشر اي على النار تسعة عشر من الملائكة الزبانية اخذ يستهزئ ويسخر قال عشرة عليكم والباقي علي انا. فانزل الرب عز وجل - 00:25:44
الامر ليس كما يتصور انهم زبانية. انهم ملائكة جهنم وما جعلنا الا فتنة للذين كفروا. كلما اثاروا شبهة نزل القرآن يجيبهم بل ان رجلا اسمه النضر ابن الحارث كانت عنده مغنية - 00:26:03
كلما انسان يدعوه النبي للاسلام ارسل مغنيته اليه تطربه وتلهيه عن القرآن ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بل اكثر من هذا كانوا اذا سمعوا النبي يقرأ القرآن اخذوا يصرخون ويتكلمون حتى يشوشوا على الناس - 00:26:28
سماع القرآن يعرفون اثر القرآن في الناس. وقالوا لا تسمعوا لهذا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. ما تركوا شيئا الا واثاروا شبهة وما سألوا سؤالا او اثاروا شبهة الا وينزل القرآن - 00:27:02
حتى رأوا النبي يمشي في الاسواق ويأكل الطعام قالوا كيف يكون نبيا ويمشي في السوق؟ كيف يكون نبيا ويأكل الطعام؟ وقالوا ما لهذا الرسول ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق الله اكبر حتى الاكل لا - 00:27:27
يريدون منه ان يأكل حتى المشي في الاسواق انكرتموه عليه لكن القرآن كان للمشركين بالمرصاد ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا - 00:27:52